

استقرار الحياة بتعهد الإيمان | الدين والحياة | الدكتور أحمد

النقيب | ح 9

أحمد النقيب

بسم الله الرحمن الرحيم والصلوة والسلام على رسول الله. وعلى الله وصحبه واحبابه ومن تبع هداه. اما بعد امة الاسلام السلام عليكم ورحمة الله وبركاته فهيا ايها الاحباب لنؤمن ساعة - 00:00:00

وهيابنا لنتذاكر كيف نصل الدنيا بالآخرة وهيابنا لنتتأمل كيف نحيا بالدين وهيابنا لتعيش ملحمة الحياة بنور الاسلام وهيابنا لنتكون حياتنا افضل بالاسلام من اجل هذا كان هذا البرنامج الدين والحياة - 00:00:30

وهذه هي الحلقة التاسعة اتكلم فيها عن اثر تعاهد الایمان في سعادة الانسان في حياته آآ اسباب سعادتي الانسان المسلم واسباب استقرار حياته ذكرها ربنا عز وجل في قوله سبحانه - 00:00:58

من عمل صالح من ذكر او انشى وهو مؤمن فلنحييئن حياة طيبة ولنجزيئن اجرهم باحسن ما كانوا يعملون الایمان يبعث على العمل الصالح والانسان عندما يعمل عملا صالحأ يعمله وهو مؤمن - 00:01:26

وصار الایمان باعثا وصار الایمان متأثرا ومن هنا كان وفدى الصالحين ان يتتعهدوا ايمانهم لما يجدونه في قلوبهم من اللذة والسعادة المؤمن لانه يعمل الصالحات ويأتي بالخيرات فانه يجد في هذه الصور الایمانية - 00:01:52

من الاعمال الصالحة لذة في قلبه وسرورا في قلبه ولهذا كان بعض السلف يقول لو يعلم الملوك وابناء الملوك ما نحن عليه من السرور والسعادة لجالدونا عليها بالسيوف اصحاب الایمان هم اكثرا الناس راحة - 00:02:26

وهم اكثرا الناس استقرارا في حياتهم ما بالهم مستريح وقلوبهم مطمئنة لانهم يأتون العمل الصالح ولهذا هناك علاقات بين زيادة الایمان وبين زيادة السعادة والسرور والهناء والاستقرار والاتزان في الدنيا - 00:02:52

الانسان عندما يزداد ايمانا يزداد سعادة وهناء واستقرارا واتزان وطمأنينة لان الله تعالى يقول الا بذكر الله تطمئن القلوب. وذكر الله من جملة الایمان اذا الایمان سبب لطمأنينة القلب وراحة القلب وانشراح القلب واتساع القلب وسعادة القلب وطرب القلب - 00:03:17

وسرور القلب ولهذا كما قال السلف كان الناس يجتهدون في زيادة الایمان آآ والنبي صلى الله عليه وسلم حذر من مسألة همل الایمان في القلب وحذر من ضعف الایمان في القلب - 00:03:47

وقال النبي عليه الصلاة والسلام فيما رواه الطبراني والحاكم وهو حديث حسن ان الایمان ليخلق والاخلاق اي الضعف والوهن في قلب احدكم يعني الایمان يضعف في قلب احدكم كما يخلق الثوب الانسان عندما يأتي بثوب - 00:04:10

يلبسه مدة طويلة فانه يخلق. يخلق اي كما نقول البلدي يبدوب او بيضعف فلا يكون قويا كسابقي عهده ولهذا قال النبي عليه الصلاة والسلام فاسأموا الله ان يجدد الایمان في قلوبكم - 00:04:38

وأسأموا الله ان يجدد الایمان في قلوبكم. نسأل الله تعالى ان يجدد الایمان في قلوبنا يبقى اذا الایمان يضعف في القلب. ويبقى في القلب فلو اننا تركنا الایمان ولم نتعاهد الایمان الایمان ده يضع في القلب - 00:05:00

فاما الایمان يضعف القلب ايه اللي يحصل؟ الانسان لا يشعر بلذة الحياة ولا بطعم الحياة ولا استقرار الحياة اذا الذي يريد حياة طيبة مستقرة هادئة حتى ولو وقعت عليه مصائب الدنيا - 00:05:20

فلا بد ان يكون متحليا بالايمان متعهدا قلبه في ذلك الايمان ودائما لا بد ان يسأل ربه ان يزداد الايمان في قلبه. فيقول اللهم جدد الايمان في قلوبنا ولهذا آآ كان آآ من نصيحة الصحابة - 00:05:37

الصحابي الجليل آآ أبي الدرداء رضي الله تعالى عنه يقول من فقه العبد من فقه العبد ان يتعاهد الايمان في قلبه به حتى لا ينقص لما يفقه العبد من فقه العبد - 00:06:04

ان يتعاهد الايمان في قلبه حتى لا ينقص يعني لانك اذا لم تتعاهد الايمان في قلبك فان الايمان سيفوض وسينقص لما يضعف الايمان وينقص الايمان ايضا تضعف الراحة والسرور ويشعر الانسان بالكره والضيق في حياته - 00:06:22

ولهذا كان السلف يهتمون بهذا الموضوع وكان معاذ ابن جبل رضي الله تعالى عنه يأخذ بيد الاسود بن هلال المحاربي والحديث اخرجه البخاري تعليقا فيقول هيا بنا نؤمن هيا بنا نؤمن - 00:06:45

ويذكرا ان الله عز وجل الامام احمد هو ابن ابي شيبة يذكرا ان معاذ ابن جبل كان يأخذ بيد الرجل من اخيه ويقول هيا بنا نؤمن ساعة فيجلسان فيذكرا الله فيجلسان فيذكرا الله. اذا هناك علاقة بين - 00:07:07

ذكر الله وبين زيادة الايمان والحرص الشديد على زيادة الايمان والنظر في اسباب زيادة الايمان الانسان لا يترك نفسه هكذا هملا ولا سدى بل لا بد ان يتفقد قلبه وان يتفقد حال قلبه بالضبط - 00:07:30

زي الانسان الذي عنده شقة احنا نعمل ايه في الشقة؟ كل يوم او يوم ويوم هذه الشقة بتكتنس وتمسح وتهوى وآآ ترتب وتنظم والاشياء اللي هي غير جيدة تعدل وتبدل - 00:07:51

طب تصور لو اتنا تركنا هذه الشقة هكذا دون ان نتعهد هذه الشرقاء ايه اللي هيحصل ستمتلئ بالقاذورات وتمتلئ بالاتربة ويضطرب حالها ولا يستطيع احد ان يعيش فيها اذا عندما نتفقد الشقة - 00:08:10

وعندما نراعي حالها فان هذا يكون افضل واشد واسلم واصح لهذه الشقة. الانسان اذا تفقد نفسه وراء احوال نفسه اذا وجدنا مثلا عنده وجع في بطنه يشوف ايه الاسباب التي ادت الى ذلك ويفكر فيها ويبدأ ان هو يضع برنامج جيد لمعالجة بطنه. واخر لمعالجة عضاته - 00:08:30

اخر لتجوية نظره يمكن الا يحتاج لطبيب الا اذا شاء الله وبالتالي عندما يتعاهد الانسان بدنه فانه يكون في صحة افضل ويكون ذلك ادعى الى اتمام عباداته ولهذا كان آآ بعض الناس - 00:08:59

يوصف بانه كان فقيه البدن كالليف ابن سعد. يقولون وكان فقيه البدن. يعني ايه؟ كان يتعاهد بدنه حتى لا يضعف حتى لا يضعف يبقى اذا تعاهد الشيء يدل على القوة والزيادة والفتوة - 00:09:17

وترك هذا التعاهد يصيب الانسان بالضعف. فما بالكم بالايمان الذي يزيد كما قال الامام الاوزاعي عليه رحمة الله ان الايمان يزيد حتى يكون امثال الجبال وانه لينقص حتى لا يبقى منه شيء - 00:09:34

ولابد الانسان ان يتعهد ايمانه لان ذلك من اسباب الخير والسعادة في الدنيا واثر عن عمر رضي الله تعالى عنه انه كان يقول ذلك ايضا لاصحابه انهم آآ يتعهدوا الايمان وانهم ينظروا في حال قلوبهم. فما احرى الناس في هذه الازمان اذا ارادوا - 00:09:54

حياة سعيدة اذا ارادوا هناء في دنياهم. اذا ارادوا استقرارا في نفوسهم مع هذه المصائب التي تحيطهم ما احل لهم اذا توجهوا الى الله عز وجل ليزدادوا ايمانا. فالله تعالى اسأل ان يزيدنا ايمانه - 00:10:19

وان يجعلنا واياكم من الذين يستمعون القول فيتبعون احسنها. وصلى الله وسلم وبارك على النبي محمد وعلى وصحبه وسلم - 00:10:44